بالنسبة للاكاديميين وذوي الفعاليات الاقتصادية وسائر الفئات الاجتماعية الاخرى · الا انه من الملاحظ على الصعيد الاثني ان الاكثرية الساحقة من الموقعين على رسالة الضباط وكذلك معظم مؤيدي حركة السلام الآن هم من ابناء طائفة اشكناز · وقد دفع هذا الواقع بعض وسائل الاعلام المتعاطفة مع حركة السلام الآن الى وصف الوسط المؤيد للحركة بانه يمثل « علية القوم » ويعكس صورة « اسرائيل الجميلة » ·

ومما يلفت النظر ان حدة المعركة بين الحركتين وشمولها لمعظم الشرائح الاجتماعية دفعت مجتمع المهاجرين والمستوطنين للعيش في جو حوار حاد شبيه الى حد كبير بالاجواء التي تسبق عملية الانتخابات · ووقعت وسط هذه الاجواء المشحونة سلسلة من الاعتداءات من جانب انصار حركة السلام المضمون وعناصر يمينية متطرفة ضد حركة السلام الآن ، تمثلت في المحاولات المتكررة لتخريب عملية جمع التواقيع والاعتداء على اعضاء الحركة بالضرب ، وسط تهديدات تطلقها حركة يمينية متطرفة تحمل اسم « دوف » ضد حركة السلام الان ، واعدة انصارها بالعواقب الوخيمة : « اذا لم تكفوا فورا عن اعمالكم الخيانية ، وتعودوا الى الطريق السليم ، فاننا سنذبحكم جميعا كالخنازير »(١٧).

قبل التطرق الى « مبادىء » الحركة التي اثارت حفيظة حركة « دوف » ، لتذبح بسببها اعضاء حركة السلام الآن « ذبح الخنازير » ، يجدر بنا الوقوف قليلا حول طبيعة العلاقة القائمة بين التيارات السياسية الاسرائيلية وحركة السلام الآن .

من الطبيعي ان تحكم العلاقة بين الليكود الحاكم وحركة السلام الآن الخصومة السياسية بسبب واقع كون « السلام الآن » حركة احتجاج ضد السياسة الاسرائيلية تجاه السلام التي يمارسها الليكود · بيد ان هذه الخصومة لا تتسم بالشدة والانفعال بفضل عامل اساسي وهو حرص الحركة على عدم الدعوة لاسقاط حكومة الليكود والتركيز على الدعوة لاحداث تغييرات في السياسة الاسرائيلية سواء من داخل الحكومة او خارجها ·

وفيما يخص العلاقة مع الحركة الديمقراطية للتغيير (داش) التي ولدت عقب حرب اكتوبر كحركة احتجاج ومن ثم تبلورت كحزب ، فانها تتسم بالبرودة والعداء ، ذلك ان حركة داش ترى في حركة الاحتجاج الجديدة صورتها القديمة، المغايرة تماما لصورتها الحالية : صورة حركة احتجاج ظهرت عقب حرب تشرين على اكتاف الضابط موتي اشكنازي وعدد من مناصريه في الجيش ، تتشكل باكثريتها الساحقة من فئة الاشكناز ومن رجال « النخبة » ، وتدعو الى تنقية الخريطة السياسية من الفساد والى « الاعتدال » السياسي · وهذه الصورة مغايرة تماما لصورة داش اليوم ، اذ اصبحت الحركة من صلب المؤسسة الحاكمة التي ادت مواقفها السياسية تجاه السلام الى ظهور حركة احتجاج